[99] كان جارودیا رافضیا، فانه ربما ینخدع منه کل ذي رأي غبین، ویمیل الی مذهبهم أو تلعب به الشکوك ". وقد أثبت السید صاحب العبقات وثاقة ابن عقدة وجلالته عن الدارقطني وأبي علي الحافظ وحمزة السهمي والسمعاني والسیوطي وسبط ابن الجوزي والفتني والبدخشاني.. وانه قد روی عنه الاکابر من الحفاظ کالطبراني والدار قطني وأبي نعیم وابن عدي، وکان الدارقطني یقول: أجمع أهل الکوفة علی أنه لم یر من زمن عبد ا بن مسعود الی زمن أبي العباس ابن عقدة أحفظ منه. وعده السبکي في طبقاته من حفاظ هذه الشریعة، ونقل السیوطي آراءه في تدریب الراوي وابن الجوزي في معرفة الصحابة، والذهبي في الجرح والتعدیل. فظهر أنه لا ذنب لابن عقدة الا ما ذکره السیوطي بقوله: " وعنده تشیع " وانه - کما قال سبط ابن الجوزي -: " کان یروي فضائل أهل البیت ویقتصر علیها، ولا یتعرض للصحابة بمدح ولا بذم فنسبوه الی الرفض ". ومن قال الفتني: " وما ضعفه الا عصري متعصب ". تحقیق حال الاجلح بن عبد ا وطعن الدهلوي في سند حدیث الولایة: " ان علیا مني وأنا من علي وهو ولي کل مؤمن من بعدي " قائلا: " في أسناده الاجلح وهو شیعي متهم في حدیثه ". فأجاب السید عنه بثلاثین وجه منها: توثیق یحیی بن معین، والعجلي، ویعقوب بن سفیان، ومدح أحمد، وقول الفلاس وابن عدي: " مستقیم الحدیث صدوق " وتصحیح الحاکم حدیثا هو في طریقه، وفي التقریب: " صدوق شیعي ". وهو من رجال أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجة.